



## ARTISTS' PERSPECTIVES

**(William Hogarth) "تراجوه ماي لي و" نان فلل ةحول ىل ع (Nil Yalter) "رتلوي لين" قي لعت (1748) ("هيلي ك ةب اوب") ةقي ت عل ارتل جن! نم يوشم ل ا محل ل" ن اون ع لمحت (Hogarth)**

عندما شاهدت هذه اللوحة لأول مرة – وأخشى أن ذلك كان على جهاز الكمبيوتر الخاص بي – فقد أعجبتني لأنها بدت كمشهد محبوب من الطرقات. يروقني العمل في الطرقات، والمسكن المؤقتة في البلدات الصغيرة، لأسجل مشاهد الحياة اليومية للناس.

بعد ذلك، قرأت تعليقات عليها ووجدت أنها كانت تمثل عملاً ذا مغزى سياسي. ورغم أنني لا أتفق مع "هوجارث" (Hogarth) على موقفه العدواني تجاه فرنسا وأوروبا (والتي لا تزال مشكلة فعلية حتى يومنا هذا)، فإن اللوحة تحقق الغرض منها تماماً؛ استعراض وجهة النظر التاريخية حول الموقف القائم ما بين إنجلترا وفرنسا في عام 1748.

ثمة قصة حقيقية تُروى هنا، بطلتها قطعة اللحم في وسط الجنود الفرنسيين الجوعى. ويقوم راهب فرنسي سمين (وهو سمين لأنه يتغذى جيداً؛ مما يعني أنه ليس جديراً بالوثوق فيه) بلمس اللحم وهو مملوء بالحسد. حتى سمكة "الشفنين" – والتي تكاد تحمل وجهاً بشرياً – تنظر إلى اللحم المشوي. كما أن هناك رجلاً اسكتلندياً من حركة "اليعاقبة" يصلي ولا يجرؤ على النظر إلى قطعة اللحم، برغم أنه مختبئ في إحدى الزوايا. ويظهر "هوجارث" بنفسه في اللوحة. ومثله مثل مصور فوتوغرافي أو مخرج سينمائي، فإنه يسجل المشهد.

المدحش هو النقش الذي نفذه "هوجارث" في العام التالي بعد أن أكمل اللوحة. وكان أول فنان إنجليزي يستغل فن الحفر لإنجاز عمله. وظلت اللوحة الأصلية في حوزة "هوجارث" قبل أن تنتقل إلى مجموعة مقتنيات خاصة، أما النقش فكان له أن يبلغ جمهوراً أكبر عدداً من المعجبين. فقد تم نشره في الكتب، كما تم بيع نسخ مطبوعة متعددة منه لقاء عدة شلنات. أشعر بأني قريب نسبياً من هذا الأسلوب، لأنني أعتد على التصوير الفوتوغرافي والفيديو في عملي الخاص على أمل الوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً.

"نيل يولتر" (NIL YALTER) (وُلدت عام 1938) هي فنانة مقيمة في باريس. ويُعرض عملها الذي يحمل عنوان "مسكن مؤقتة" (Temporary Dwellings) (1974) ضمن مقتنيات متحف Tate.